البيان والاعراب

عما بأرض مصر من الاعراب

تأليف

احمد بن على بن عبد القادر بن محمد

المقريزى المصرى

فى سنة ٨٤١ هجرية

تولى نشره ومراجعته

ابراهيم رمزى

عن النسخة الألمانية المطبوعة فى مدينة جوتنجن سنة ٨٤٧

طبع على نفقة

عين أعيان العرب ومعدن الفضل والأدب

صاحب السعادة حمد باشا الباسل

١٣٣٤ ﻫ — ١٩١٦ م

مطبعة المعارف بشارع الفجالة بمصر



مقدمة

اذا حق لخلف فى الناس أن يفخر بسلف ، فالعربى أحق وأولى ، وأذا جاز لسلف أن يخجل من خلف فالعرب بأحفادهم اليوم أحرى . ذلك بأنهم كانوا آية للناس وهدى ، يوم غمر العالمين خضم من الجهل والظلمات

كانوا آية الشعر ، وسراط الفضيلة ، ورواق العلم ، وعنوان المجد وصوى العزة ، وحصن المنعة ؛ يعشى الناس الى ضوء نارهم يستنيرون ، ثم يعودون الى قومهم يتمطون ، يذكرون عنهم بما بهروا ، ويترسمون آثارهم فلا يلحقونهم الا طموحاً

أما نحن فقد استدار بنا الزمان ، فاذا نحن اليوم من الأفرنج كما كانوا بالأمس من العرب ، لولا قصور وتقصير لا حجة لهما ولا شافع . لا نحن على آثارهم درجنا ولا نحن لعهدهم حفظنا ، وكذلك نحن سلعة فى سوق . ولولا فضل العرب أنفسهم بما فعلوا ، إذ ألّفوا فى تاريخهم وصنّفوا ، ودوّنوا ، وأحكموا ، حتى صارت كتبهم فى تاريخهم ديواناً لحياتهم على اختلاف أعراضها ، وتعدد وجوهها ، فلا يقرأ اليوم قارئ ما كتبوا الآ كان كمن يتبين ذواتهم عياناً ، ويشاهدهم بياناً ، ولولا فضل الافرنج الذين انتشلوا هذه المأثورات

من أيدى الزمن ، ما عرفنا أن سكان البادية كانوا أهل الحضارة التى أشرق نورها فى الأرض عشرة قرون . لأن حالة التفريط التى جرينا عليها بضعْ قرون ، كفيلة أن تغير الأرض غير الأرض ، ان صح ما قال الاستاذ كريدون « سميث[1] » من أن حبس العلم والتربية عن الناس خمساً وعشرين سنة قدير على أن يردهم الى الهمجية البحتة

✲
✲ ✲

يكتب العربىّ تاريخ الدولة يوماً فيوماً ، ويذكر ما أتوا عملاً فعملاً ، فاذا كتابه فى مجلدات تربى على ما يتطلبه الوهم عدّا ، ولن يقف بِهِ الجهد عند هذا الحدّ ، بل يدفعه الى تناوله من وجوه أخرى ، فاذا موسوع آخر فى شرح تلك الأحقاب قد تماثل للعين بهجة للناظرين ، ونجعة للرائدين

كذلك فعل الطبرى والمسعودى ، وابن الأثير وابن خلّكان وابن خلدون ، والمقريزى والتغرى بردى ، والقلقشندى وغيرهم ممن نعرفهم بكتاب موجود من عديد مفقود وآخرون ممن وعى التاريخ ذكرهم ولم يع آثارهم كعبد العزيز ابن المسيحى مؤرخ عهد الخلفاء الفاطميين الخمسة الأول ، وابن الطوير وسواهما ممن لا تحضرنى أسماؤهم

---

(١) كتاب شذوذ الطبيعة ، طبع الجمعية الأخلاقية بلوندره

بل لقد كان كل منهم يمتاز فى كتبه بطريقة لا يتحدى فيها سواه ، الاَّ فيما لا بدَّ منهُ من الذكر ، حتى أصبحت نعوتهم بها علماً عليهم . اذ يسمى الأفرنج الطبرى اليوم بالمسجل والمقريزى بالطوبوغرافى وابن خلدون بالفيلسوف اذ هو كما قال الاستاذ نيكولسون[1] أول واضع لفلسفة التاريخ التى تبعه فيها عظماء مؤرخى القرون الوسطى كما كيافيلى وڤيكو وجيبون ؛ أو هو أول من وضع أساس علوم الاجتماع والاقتصاد

* * *

كذلك كانوا يؤلفون فى التاريخ ، وفى غيره من العلوم العالية ، أيام كانت أوروبا بأجمعها بحيث لا تجد فى ربوعها الاَّ فئة ضئيلة لا صبر لها على العلم ، ولا اقتدار على التأريخ ، فلما اتصل هؤلاء بالعرب فى الأندلس وبالعرب فى الشرق ، شرعوا يقلدون فيكتبون ولكن دون ما يؤملون . وما ذلك الاّ لأن مدارك الشعوب الأوروبية وأوضاعها لم تكن يومئذٍ كما كانت عند العرب . ولا بدَّ لإمكان أن يكون الكتاب ممتعاً من أن يكون الشعب الذى منه مؤلفه راقياً ، متوسعاً ، حرًّا مطمئناً ، وهذا امتياز الشرق على الغرب يومئذٍ

فلما ملك الترف أمة العرب ببغداد ، فضاعت الخلافة من أهلها

---

(١) تاريخ أدب العرب طبعة أنوين

على يد هولاكو التترى وسقطت غرناطة فى يد فرديناند وايزابلاّ وضاعت مصر على الشرق بذهاب سلطنة المماليك العظيمة ، وأخذت شمس الجلال تغرب ، وتغرق نفوس العالمين فى ظلام وخشية تعلوها أثرة وفوضى تناولت كل شىء ، فمن تخريب الى تدمير الى غارة الى قتال ، الى شجار لا ينقطع بين الأحزاب حتى فى الأزقة ، ثلاثة قرون كاملة ، لم يكن على رأس العرب فيها وال منهم ولا نصير — ضاعت أكثر مأثورات العرب (ولا سيما بمثل ما فعل هولاكو الذى ألقى بما وجد فى بغداد من الكتب فى الدجلة ، وزمينيس كبير أساقفة الأسبان اذ أراد أن يمحو ذكر العرب من أسبانيا فأمر باحراق كل ما وجد من كتبهم فيها)[1] وخربت دور العلم ، فاذا المدارس التى ابتنوها للعلم والدين معاً ، أصبحت مساجد قائمة للشاهدين ، واذا العربى الذى كان مناراً بهِ يهتدى أصبح لا يجد الى نفسه سبيلاً ، لولا ما تداركَ الله بهِ هذه الأمة من عنايته فى عهد الاصلاح الذى أراده الفرنسيون لمصر ، على يد ساكن الجنة محمد على باشا ومن جاء بعده

*
* *

ولما كان فى الشرق كنوز لم يحتفرها طالب الثروة الأدبية ، من أهل أوروبا ، وهم إِذ ذاكَ قد نبهتهم مبادئ الثورة الفرنسية ، الى

---

(١) راجع الانسيكلوبيديا الانجليزية موضوع العرب بأسبانيا

ضرورة تعرّف الأرض قبل السماء ، فقد توافد علماء الافرنج على مصر وغيرها من امهات أقطار الاسلام يتلمسون ما فيها من كتب وأساطير ، عسى أن يجدوا فيها ما يعوزهم من العلم ، ولا سيما بعد اذ جاءت البعثة الفرنسية أيام الاحتلال النابليونى ، ونقلت الى باريس ما عثرت عليهِ من تراث أجدادنا ، ودونت عن مجتمعنا ما دونت

لم يكن الوفود مقصوراً على أهل فرنسا فقد كان الألمان والانجليز والايطاليين وغيرهم فى البحث والتنقيب فى كل مظنة ، همة لا تجارى . حتى درسوا لغة العرب درساً ، وحققوا تاريخهم بما وصل اليهم و بما شاهدوا من الآثار فيما شاهدوا ، وترجموا الى لغاتهم اكثر ما وصلت اليهِ اليد من الكتب ، حتى القواميس اللغوية ، وكتب الفقه والتصوف والقصص بل حتى أمثال حياة الحيوان للدميرى فانه على خروج آرائه عن التحقيق العلمى لم يمنع اللفتننت كولونل جاياكار أن يترجمه ويطبعه وهو فيما لا يقل عن ألفى صفحة من القطع الكبير

بل لقد بلغ بهؤلاء العلماء ، ان أنشأوا المطابع العربية فى بلادهم كليدن وأوكسفورد و باريس وروما وڤينا وغيرها لطبع المخطوطات العربية التى كانوا يعثرون عليها فى أصقاع العالم الاسلامى فيغالون بها كما يغالى المحب بدية المحبوب . ولو أن الأمر وقف عند حد طبع الكتب العلمية والعمرانية لكان العجب محدوداً ، ولكنهم كانوا

يطبعون كتب الأدب أيضاً ويعلقون عليها تعليقات جمة وأذكر انى رأيت ديوان ابن حمديس الاندلسى مطبوعاً فى رومة طبعاً عربياً لا يجارى فى صورة الحرف وجمال الورق، وروعة الطبع. فهل رأى القارئ ديوان ابن حمديس هذا متناولاً فى مصر؟ ولقد كان الرجل يقنع من رحلته بجزء من كتاب، أو وريقات من رسالة أو نتفة من قصة ويعد ذلك توفقاً كبيراً، كما فعل الطبيب الذكر ويليم لين الانجليزى، اذ كان يرى حصوله على خمسة أجزاء متفرقة من الخمسة والخمسين جزءاً التى تشمل سيرة المجاهدين المعروفة عند العامة بسيرة دلهمة، التى وضعها العربى فى القرون الوسطى عن وقائع قومه أيام الدولتين الأموية والعباسية، ظفراً عظيماً (١) وكما يفخر الانجليز اليوم على من سواهم بأن لديهم فى متحف لوندرة جزئين من تاريخ المسعودى الكبير. وغير ذلك مما لا يحصيه عدّ

قد يقال ان هذه النتف لا تغنى كثيراً؛ ولا جواب على ذلك الاّ أن ما لا يدرك كله لا يترك قله وقد يهم الكتاب القديم من حيث عرضه أكثر مما يهم جوهره، وقد يغنى الجزء فى ذلك عن الكل. ومع ذلك فقد يؤدى الاهتمام بالجمع على هذا النحو الى اجتماع الكتاب كله، فيتولاه العلماء بالاحياء كما فعل الألمان بتاريخ الطبرى إذ كان معدوم الكل، فلما سار العلماء فى مشارق الأرض

---

(١) كتاب تاريخ المصريين الحديثين

وجمعوا من أجزائه ما وجدوا ثم تبين أنه كمل ، طبعوه ، وشرحوه وعلقوا عليه ، وجعلوا لما ألمّ بهِ فهرستاً كبيرة جداً وجاءتنا نحن المصريين أول نسخة عربية منه من مطبعة ليدن وهى الآن فى دار الكتب السلطانية . وكما فعل الألمان بالجزئين الأول والثانى من تاريخ التغرى بردى عن مصر إِذ وجدوهما فطبعوهما فى مجلدين ، وعثر الأمريكان على الجزئين الباقيين فطبعوهما بعد ذلك بسنوات فى كليفورنيا ، وجاءتنا نسخ من الأولين والثانيين فكمل الكتاب بهما لولا فترة من الزمن تعنى بحياة العزيز بالله والحاكم بأمر الله والظاهر لإِعزاز دين الله والمستنصر . فهذه لا تزال مفقودة من الأصل. ولعلهم موفقون الى العثور على أوراقها

والذى يتدبر فهارس دور الكتب فى أوروبا يجد من هذه الآثار ما يخطئه العدّ ونحن لاهون لا نفكر فى اقتنائها ان عز علينا نشرها

ولقد تصفحت الوجوه منذ عهد قومى بالاصلاح فلم أجد منهم الاّ فئة لا تعدو أصابع اليد عداً ، ألفوا فى التاريخ أو عنوا بالتاريخ على نحو ما فعل واحد أو نصف واحد من المستشرقين الذين حفظوا لنا كتب أجدادنا ، بشرائها وطبعها ، وذكرى أيامنا الأولى ، (وكم فى ذلك من يد فى تربيــة القومية) بترجمتها ، كجوج طابع الطبرى ومترجمــه ودوسلين مترجم مقدمة ابن خلدون وتاريخه ودى ساسى وكاترمير مترجمى كتب المقريزى وغيره ، ودوزى مؤرخ

الأندلسيين ، ووليم لين مترجم المحيط ، ووستنفيلد مترجم البيان والأعراب ، وبتلر وبوتشر وامرأته وويلكونسون وكوربت ومور وبراون والمئات الأجلاء الذين كفوا يد الدهر عن كتبنا ، وضربوا على أيدينا حتى لا تعبث بذماء ما أبقت الأيام بينها من الكتب القيّمة. ولذلك يخجلني ان أقول ان ما فى دار الكتب الانجليزية من متحف لوندره وحده من آثار علوم العرب الخطية اكثر بكثير مما عندنا منها نحن أحفاد العرب ؛ فكيف اذا نظرنا الى ما فى باريس وبرلين ورومة وغيرها : الله . الله أيها المصريون لقد فرطتم كثيراً ثم لا تزالون تفرطون ! أليس من العيب أن تكون النسخة العربية من كتاب « السلوك فى أخبار الملوك » فى مكتبة باريس ، وترجمتها الفرنسية وحدها فى مصر ! لقد كان أولى أن يكون الحال على العكس . ولكن هذا مظهر من مظاهر الجمود الذى غشينا منذ زمن بعيد ولا ندرى متى ينقشع !

لعمرى لولا غفلة القدر هوناً ما ، وهمة بيت الشواربى أيام الدولة التركية ، وفضل المستشرقين على العلم وجليل عمل موجد مصر الحديثة الخديو اسماعيل ، اذ أمر بطبع أمهات الكتب التى بين أيدينا فى المطبعة الأميرية ، وان يقتنيها كبار موظفى الحكومة يومئذ ، وان لم يقرأها أهلها كما تبين لى غير مرة ، لما كان فى بيوتنا من كتب سلفنا العظيم كتاب

ولولا همة المستشرق الكبير لين پول واخوانه المستشرقين من أعضاء لجنة حفظ الآثار العربية ما استقام لها حال[1] بل لقد طلبوا الى ديوان الأوقاف أن يصلح جامع السلطان حسن، فعجز عن اكثر النفقة فأقيم اكتتاب لذلك فى أوروبا، أساسه بيع صور أجزاء الجامع ونقوشه التى تولى عملها هرز باشا الذى أبقى بعلمه وجده على ما بقى من الآثار. هذا شىء ضئيل من أعمالهم نذكره لهم بالحمد على نحو ما يذكر الشاعر فضل الفاضل لماماً، لأنه لما لم يكن من فريق العلماء لم يستطع إلاَّ أن يعنى بكليَّات الأمور

٭ ٭ ٭

حال كهذى يجب على المصرى أن يعالجها اليوم ان فاته أن يعالجها من قبل، لا سيما ونحن فى زمن جدير أن تتطلع النفوس فيه الى أسباب الحياة الصحيحة، فتلتمسها، قبل أن لا ملتمس. وعليه فان صح أن يعنى كل أمرىء بما هو من مقتضيات عمله، ومنهجه، صح لنا، ونحن نعنى بتأسيس المزرح المصرى على أساس قومىّ، ليكون وضعاً قوياً من أوضاع قوميتنا نستعين به على التهذيب والتربية وبث المبادىء الجديدة بواسطته، ان نعنى بالتاريخ، إذ هو واسطة مزدوجة لذلك، ونحاول أن يتوافر لدينا من العدة ما

---

(١) راجع تقرير اللورد كرومر سنة ١٨٩٥ ومقالة الاستاذ لين بول فى كتابه « تاريخ القاهرة » صفحة ٣٠٣

يساعدنا على تحقيق الأمنية الغالية . لذلك كان النظر موجهاً منا فى الأكثر الى ما يكون أقرب سبيلاً

ولقد هديت الى موسوع فى التاريخ العربى المصرى ، ألفه المقريزى وسماه « بالخطط » فاذا هو كتاب يعنى بما يهتم بهِ من يريد من المؤرخ أن يدله كيف كان يعيش من يروى تاريخهم وهذا فى الأكثر مهمة المؤلف التمثيلى إذ انما يطلب اليهِ أن يعرض صورة صحيحة الجملة على المرزح يوم يعنى بالتاريخ فى رواياتهِ . وما توافر ذلك فى المقريزى الا لأنهُ لم يتوخ طريقة السرد أو ذكر تاريخ الدول بذكر تواريخ الملوك ، وانما جعل أساس روايتهِ ما كان بمصر من الآثار والديار ، وهناك يذكر لك تاريخ من اتصل بشىء من ذلك ، من رجال ونساء ، وملوك وامراء وكتّاب وشعراء ، ومن عادات وأعمال ، وصناعات وتجارات ، ومن عقود ومراسيم وهلم جرا . ولقد أدى بهِ هذا التخالف الى طرق ما لا يطرقه غيره من الموضوعات التاريخية الدقيقة التى تهم من يريد أن يرى الماضى بياناً ، ولذلك صار الكتاب عمدة المؤرخين الغربيين حتى لا تكاد تجد لهم كتاباً فى التاريخ العربى المصرى الا وهو مبنى على كتاب هذا المؤرخ الكبير وبلغ بهم اكباره ان صاروا يكتفون بنعتهِ عن اسمهِ كما ذكرنا فيقولون ذكر « الطوبوغرافى العظيم » ولا عجب فى ذلك فقد كان الرجل عمدة المؤرخين واستاذ كثيرين من المؤلفين

كأبي المحاسن وعنهُ أخذ من جاء بعده كالسيوطي وابن أياس وغيرهما وكانت كتبه تتلى في مصر في حياتهِ وفي المدينة ودمشق وغيرها

قرأت خططه أيام كنت أعد رواية الحاكم بأمر الله فوجدت فيها اشارات الى كثير من الكتب التي وضعها في التاريخ على خطط مختلفة ، فسألت عن تلك الكتب ، فعلمت أن أغلبها مفقود ولا يوجد غير الخطط إِلاَّ كتابهُ الجليل « أخبار الملوك » وهو في مجلدات عدة . ثم علمت أن هذا مفقود من مصر موجود بباريس كما قلنا فحمدنا الله على بقائه ، ورضينا رضاء الأم أن تترك نصف ولدها لمن أدعته نزولاً على حكم سليمان ، حتى يقضي الله لنا به ؛ وعلمت أيضاً أن له كتاباً آخر هو « البيان والأعراب » ، هذا ، ولا توجد منهُ إِلاَّ نسخة واحدة وتلك في دار الكتب السلطانية ، ولا ثانية لها في القطر لأن الكتاب مطبوع سنة ١٨٤٧ بمدينة جوتنجن هو وترجمته الألمانية التي تولاها المستشرق الطيب الذكر وستنفيلد . استعرناها ثم استنسخناها ؛ ولما كان الكتاب يكاد أن يتهرأ ورقه ، خشينا أن يبيد هذا أيضاً فلم نتردد في أخطار عين من أعيان العرب الأكرمين ، وفاضل من فضلائهم المنسبين ، نقطة العطر المشتارة من ربيع بني سليم ، صاحب السعادة حمد باشا الباسل ، المعروف عند الأدباء بالأدب الصحيح ، وعند أولي الرأي بالرأي الرجيح . أخطرناه بأمر الكتاب وموضوعه اذ هو احق بالبر بالعرب من سواه ، وأحن

الى ذكرى الماضى ممن عداه . وأعرف منا بفضل المقريزى ومن ساواه ، فما هى إلاّ عشية أوضحاها حتى جاءنا الرد بأنهُ لا يرى إلا الخير من نشره ثم شرّف القاهرة ولم يكد يتصفح الكتاب ، حتى تبين معدنه ، فأكبره ، وأجلّه أن يطبع إلاّ فى خير مطابع مصر العامة ، وكذلك دفع الى مطبعة المعارف فأبرز كما ترى

واقد ودَّ أن يشفعه بتعليقات من يديهِ ، ثم عاقته مشاغل اليوم ، فتركه بين يدىّ ، فأبرزته كما وجدته فى النسخة الألمانية ، لم أزد عليهِ شيئاً الاّ شجرة نسب العرب الذين نزلوا مصر وتشعبوا نقلاً عن وستنفيلد نفسه

وها هو الكتاب بين يدى القارئ الكريم ، لا يد لى فيهِ الاّ لفت النظر اليهِ ، والقيام على طبعهِ ومراجعتهِ . وانى لأحمد الله على أنى قد استطعت بفضل هذا السيد السند أن أحيي للأمة بعض المقريزى فى كتابه هذا ، وأدعوه أن يوفقنى أو سواى الى نسخ كتابه « السلوك فى اخبار الملوك » حتى نحيي به له بعضاً آخر خدمة للتاريخ ورعياً لذكرى الأجداد والسلام م ؟

ادارة مجلة الأدب والتمثيل

ابراهيم رمزى

بمصر الجديدة

فى أول يونيو سنة ١٩١٦

ترجمة المقريزى

نقلاً عن الخطط الجديدة التوفيقية لمصر القاهرة ، تأليف المرحوم على مبارك باشا ، مما ورد بصفحتى ٦٩ و ٧٠ من الجزء التاسع . طبعة بولاق

« فى كتاب أبى المحاسن المسمَّى « بالمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى » الذى تكلم فيهِ على تراجم مشاهير الرجال من ابتداء سنة ست وخمسين وخمسمائة هجرية وجعله تكملة لكتاب صلاح الدين الصفدى ابن أيبك أن المقريزى هو الشيخ أحمد بن علىّ بن عبد القادر بن محمد ابن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد الصمد الشيخ الامام العالم البارع عمدة المؤرخين وعين المحدثين تقى الدين المقريزى البعلبكى الأصل المصرى المولد والدَّار والوفاة . مولده بعد سنة ستين وسبعمائة بسنيات ونشأ بالقاهرة وتفقّه على مذهب الحنفية ، وهو مذهب جده العلاَّمة شمس الدين محمد بن الصائغ ، ثم تحول شافعياً بعد مدة طويلة لسبب من الأسباب ذكره لى . وسمع الكثير من الشيخ

برهان الدين ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التّشائى ومن ناصر الدين محمد بن علىّ الحريرى والشيخ برهان الدين الآمدى وشيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقينى والحافظ زين الدين العراقى والهيتمى . وسمع بمكة من بن سكر والنشاورى . وله اجازة من الشيخ شهاب الدين الأذرعى والشيخ بهاء الدين أبى البقاء والشيخ جمال الدين الأسنوى وغيرهم . وتفقّه وبرع وصنّف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم . وكان ضابطاً مؤرخاً متفنناً محدثاً . معظماً فى الدول ولّى حسبة القاهرة غير مرّة وأول ولايته من قبل الملك الظاهر برقوق فى الحادى والعشرين من شهر رجب سنة إحدى وثمانمائة عوضاً عن شمس الدين محمد البخانسى ثم عزل بالقاضى بدر الدين العنتابى فى سادس عشر ذى الحجة من السنة ثم وليها عنه أيضاً . وولى عدة وظائف دينية . وعرض عليه قضاء دمشق فى أوائل دولة الناصر أعنى زمن دولة الناصر فرج فأبى أن يقبل ذلك وكان إماماً . وكتب الكثير بخطه وانتقى أشياء وحصّل الفوائد واشتهر ذكره ، فى حياته وبعد موته ، فى التاريخ

وغيره حتى صار يضرب بهِ المثل وكان له محاسن شتى ومحاضرة جيّدة الى الغاية لاسيما فى ذكر السلف من العلماء والملوك. وكان منقطعاً فى داره ملازماً للعبادة والخلوة، قلّ أن يتردد الى أحد الاَّ لضرورة؛ الاَّ انهُ كان كثير التعصّب على الحنفية وغيرهم لميله الى مذهب الظاهر. قال أبو المحاسن وقرأت عليهِ كثيراً من مصنفاتهِ وكان يرجع الى قولى فيما أذكره له من الصواب ويغيّر ما كتبهُ أولاً فى مصنفاته. وأجاز لى جميع ما يجوز له وعنهُ روايته من إجازة وتصنيف وغيره. وسمعت عليهِ كتاب «فضل الخيل» للحافظ شرف الدين الدمياطى بكماله فى عدة مجالس، بقراءة الحافظ قطب الدين محمد الخضرى بسماعه من الجراوى بسماعه من المصنف وأخذت عنهُ وانتفعت بهِ واستفدت منهُ وكان كثير الكتابة والتصنيف. وصنّف كتباً كثيرة. من ذلك: «إمتاع الأسماع فيما للنبي صلى الله عليهِ وسلم من الحفدة والاتباع» فى ست مجلدات. رأيتهُ وطالعتهُ وهو كتاب نفيس؛ وحدث بهِ فى مكة. قال لى مؤلفه رحمهُ الله: سألت الله تعالى أن يكتب من هذا الكتاب نسخة بمكة وأن أحدّث

به؛ فوقع ذلك بمجاورتى ولله الحمد. وله كتاب «الخبر عن البشر» ذكر فيهِ القبائل لأجل نسب النبي صلى الله عليهِ وسلم فى أربعة مجلدات وعمل له مقدمة فى مجلد: و«كتاب السلوك فى معرفة دول الملوك» فى عدة مجلدات تشتمل على ذكر ما وقع من الحوادث الى يوم وفاتهِ. وذيّلتُ عليهِ فى حياتهِ من سنة أربعين وثمانمائة، وسميتهُ «حوادث الدهور فى مبادئ الأيام والشهور» ولم ألتزم فيهِ ترتيبه وله تاريخه الكبير المقفى فى تراجم أهل مصر والواردين اليها. ذكر لى رحمهُ الله قال: لو كمل هذا التاريخ على ما اختاره لتجاوز الثمانين مجلداً: وكتاب «درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة» ذكر فيهِ من مات بعد مولده الى يوم وفاته، ثلاثة مجلدات، وكتاب «المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار» فى عدة مجلدات وهو فى غاية الحسن؛ وكتاب «نحل عبر النحل» وكتاب «تجريد التوحيد» وكتاب «مجمع الفوائد ومنبع العوائد» كمل منهُ نحو الثمانين مجلداً كالتذكرة وكتاب «شذور العقود» وكتاب «ضوء السارى فى معرفة خبر تميم الدارى» وكتاب «الأوزان

والأكيال الشرعية » وكتاب « إزالة التعب والعناء فى معرفة الحال فى الفناء » وكتاب « التنازع والتخاصم فيما بين بنى أمية وبنى هاشم » وكتاب « حصول الانعام والسير فى سؤال خاتمة الخير » وكتاب « المقاصد السنيّة فى معرفة الأجسام المدنية » وكتاب « البيان والاعراب عما فى أرض مصر من الاعراب » وكتاب « الالمام فى أخبار من بأرض الحبشة من ملوك الاسلام » وكتاب «الطرق الغريبة فى أخبار دار حضرموت النجيبة» وكتاب «فى معرفة ما يجب لأهل البيت من الحق على من عداهم» وكتاب « فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك » وكتاب « عقد الجواهر فى الأسماط من أخبار مدينة الفسطاط » وكتاب «اتعاظ الحنفاء بأخبار أئمة الخلفاء» وله تصانيف أُخر. ولم يزل ضابطاً حافظاً للوقائع والتاريخ الى أن توفى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثمانمائة ودفن من الغد بمقبرة الصوفيّة خارج باب النصر من القاهرة: رحمهُ الله تعالى. والمقريزى بفتح الميم نسبة الى مقريز محلة ببعلبك. انتهى

البيان والإعراب
عما بأرض مصر من الأعراب

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الحمد لله ذى النعم الجزيلة والآلاء الجمة الجليلة ، أحمده على ما علم وفهم وهدى الى الطريق الأرشد الأقوم حمداً كثيراً أثيراً بثيراً وصلى الله وسلم على نبينا محمد المبعوث الى الكافة أجمعين والمقدم فى الفضل على سائر الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه والتابعين صلاةً وسلاماً باقيين الى يوم الدين

وبعد فهذه مقالة وجيزة فى ذكر من بأرض مصر من طوائف العرب قيدتها لنفسى ومن شاء الله تعالى من أبناء جنسى والله أسأل المعونة بمنه

***

اعلم ان العرب الذين شهدوا فتح مصر قد أبادهم الدهر

وجُهلت أحوال أكثر أعقابهم وقد بقيت من العرب بقايا
بأرض مصر فمن بقي

ثعلبة

وهي بالشام مما يلي أرض مصر الى الخرّوبة وهم من طيّ
ينسبون الى ثعلبة بن سلامان بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث
ابن طي بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وثعلبة
هذه بطن دَرْما وزريق وكانوا يداً مع الفرنج لما ملكوا البلاد
في الاسلام فدرما في يمن فخذ في طي هم بنو عمرو بن عوف
ابن ثعلبة بن سلامان ودرما هي أُم عمرو المذكور فأعقب
درما من أربع أفخاذ اصلية وهم صلامة والأجم وعمرو وقصر
وأوس أولاد درما وهم بنو عمرو بن عوف ، وزريق هو
أخو درما ابني عوف بن ثعلبة بن سلامان . ومن أفخاذ
زريق أشعب ولبني وثعلبة وعنين ونبل ومن درما البقعة
وسبل من ولد نافع بن ثروان والحنابلة والمروانية والحبانيون
ومن زريق بنو وهم والطلحيون وفي الطلحيين آل حجاج
وآل عمران والمصالخة وكان مقدمهم شقير بن جرجي ؛ أُمِّرَ

بالبوق والعلم وفي بني زريق عدة بطون أيضاً وكان مقدمهم
عمرو بن عسيلة ، أمّر بالبوق والعلم

وجرم

وهم من بني طي ثم من بني جرم واسمه ثعلبه بن عمرو
ابن الغوث بن طي. وجرم امرأة حضنت ثعلبة هذا فغلبت
عليه وعرف بها ثم جرم هذه هي تخذ بني شَمَجي وحيان
ابني جرم ومن جرم هذه نفر مع ثعلبة طي الذين تقدم
ذكرهم كانوا يداً مع الفرنج لما تغلبوا على البلاد وجرم هذه
غير جرم قُضاعة فانهم بنو جرم واسمه علاف بن ربان براء
مهملة وباء موحدة مشددة بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة . وجرم قضاعة ينزلون من الشام ببلاد غزة
والداروم مما يلي الساحل الى بلد الخليل عم وفي جرم طي
من ينزل الشام أيضاً ومن جرم قضاعة بنو جشم و بنو قدامة
و بنو عوف وفيهم أيضاً جرم بجيلة وجرم عاملة ومن جرم
طي شمجي ويقال شمجان وقران وحيان فلما فتح السلطان
صلاح الدين يوسف بن أيوب بلاد غزة وأعادها الله من
أيدي الفرنج الى المسلمين جاءت ثعلبة وطائفة من جرم الى

مصر وبقيت بقايا جرم مكانها والمشهور من جرم هذه الآن
جذيمة ويقال ان لهم نسباً فى قريش وزعم بعضهم انها
ترجع الى مخزوم وزعم آخر انها من جذيمة بن مالك بن حسل
ابن عامر بن لؤى بن غالب بن فهر . وجذيمة هذه آل عوسجة
وآل احمد وآل محمود وكلهم فى امارة شاور بن سنان ثم فى
بنيه وكان لسنان أخوان فيهما سُودَد وهما غانم وخضر
ومن جذيمة هؤلاء جماعة مع الزيديين جماعة منصور بن جابر
وجماعة عامر بن سلامة ومنهم بنو أسلم وأسلم هذه من جذام
لا من جذيمة وانما اختلطت مع جذيمة منهم شبل ورضيعة
جرم وينغور والقَدَرَة جماعة عُلَيْم بن رُمَيْح والأحامدة
والرفث وكور من جرم جماعة جابر بن سعيد وموقع وكان
كبيرهم مالك الموقعى وكان مقدماً عند السلطان صلاح الدين
وأخيه العادل أبى بكر ومنهم بنو غور ويقال هم من جرم
ابن جُرمز من سنبس ومن هؤلاء العاجلة والضمان والعبادلة
وبنو تمام وبنو جميل ومن بنى جميل بنو مقدام ومن بنى غور
آل نادر وبنو غوث وبنو بهي وبنو خَوْلة وبنو هرماس
وبنو عيسى وبنو سُهَيْل وأرضهم الداروم وكانوا سفراء بين

الملوك وجاورهم قوم من زبيد تعرف ببنى فهيد ثم اختلطوا بهم وأما جرم طي فانها تنزل من أرض مصر

وسنبس

وهم من طي ينسبون الى سنبس بن معاوية بن جرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طي وفى سنبس أفخاذ وعشائر كبنى لبيد وعمرو وعدى وابان وجرم ومحصن وقُنّة فأما بنو عمرو فهم يدعون ببنى عقدة وعقدة أُمهم وانماهم بنو عمرو بن سنبس بن معاوية ومنهم الخزاعلة وأصلهم بنو قُنّة ابن جلاد بن حيان بن حميد بن خَزْعَل بن عايد احدى عشائر سنبس بن معاوية بن جرول والى قنة هذا ينسب معالى بن فُرَيْج مقدم سنبس كان بالبحيرة وله جوار ومروءة وفيهِ كرم وشجاعة قتل صبرا فى دار الراحة بالقاهرة وكانت سنبس تنزل بفلسطين والداروم قريباً من غزّة وكثروا هنالك واشتدت وطأتهم على الولاة وصعب أمرهم فبعث الوزير الناصر للدين أبو محمد الحسن بن على بن عبد الرحمن اليازورى اليهم فى سنة ٤٤٢ يستدعيهم وأقطعهم البحيرة من أراضى مصر فكانت البحيرة يومئذٍ منازل بنى قرّة من بطون

ضبيب بن جذام فنجعت سنبس وعدت الى البحيرة
وأوطأهم الوزير ديار بنى قرة وأقطعهم أرضهم وديارهم فاتسعت
أحوالهم ونجم أمرهم وعظم فى أيام الخلفاء الفاطميين شأنهم
ولم يزالوا بالبحيرة الى ان كانت سلطنة المعزّ عزّ الدين ايبك
التركمانى أول ملوك الترك بديار مصر وأنفت عربان مصر
من تملكه عليهم لأنهُ مملوك من جملة المماليك البحرية قد
مسهُ الرق فاجتمعوا وأقاموا الشريف حصن الدين ثعلب
ابن الأمير الكبير نجم الدين على بن الأمير الشريف فخر
الدين اسماعيل بن حصن الدين مجد العرب ثعلب الجعفرى
فى سنة ٦٥١ فقاتلهم الأتراك وأمسكوا الشريف وأصحابهُ
ثم مضوا بعد وقعة دروط الى ناحية سخا من الغربية وقد
اجتمع بها بنو سنبس ولواته ومن معهم فأوقعوا بهم وقعة
شنيعة قتلوا فيها رجالهم وسبوا حريمهم ونهبوا أموالهم فذلت
سنبس بعد ذلك وقلّت وصارت متفرقة بالغربية

وكان من حلفاء سنبس عُذْرة ومُدْلج ويجاورهم فرقة
من كنانة بن خزيمة كان مقدمهم فى خلافة الفائز بنصر الله
عيسى بن الظافر ووزارة الصالح طلايع بن رزيك لأخوين

ويجاورهم فرقة من بنى عدى بن كعب رهط أمير المؤمنين
عمر بن الخطاب ، رضهم ، ومقدمهم خلف بن نصر بن
منصور بن عبيدالله بن على بن محمد بن أبى بكر عبدالله بن
عبيد الله بن أبى بكر بن عبيدالله بن عبد الله بن عبيدالله
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، رضه ، العمرى ونزلوا
بالبرلس وكانوا هم والكنانيون من ذوى الآثار المذكورة
فى نوبة دمياط وخلف هذا هو جد بنى فضل الله بن المحلى
ابن مجاب بن خلف بن نصر وولوا كتابة السر لملوك الترك
بالقاهرة ودمشق نحو مائة سنة

وجذام

وهم بنو جذام واسمه عامر ويقال عمرو بن عدى بن الحرث
ابن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان وهم اخوة لخم واسمه مالك وانما قيل لهما لخم وجذام
من أجل انهما تخاصما فجذم جذام بفمه أصبع لخم أخيه
فقطعها. والجذم القطع ولخم لخم وجه أخيه جذام أى لطمه
فخصر عينه فسمى لخماً. وقيل فى سبب تسميتها بذلك غير هذا
وقد اختلف أيضاً فى نسب جذام فقيل جذام بن

عدى بن عمرو بن سبا وقيل جذام ولخم ابنا عدى بن عمرو
ابن الحرث بن مرة وقيل ان قنص بن معد بن عدنان هو
أبو لخم وان أَسْدَةَ بن خزيمة أخا أسد بن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر هو أبو جذام وان جذام لحقت بالشام
فانتمت الى سبا ولحقوا باليمن وفى جذام عدة أبطن وأفخاذ
وعشائر كبنى ضُبَيْب بن قُرط بن حفيدة بن نُبَيْح وفى بنى
ضبيب عدة أفخاذ وهم بنو سُوَيْد وبنو زيد وبنو بعجة
وهلبا سويد وهلبا مالك وهلبا بعجة وبردعة ورفاعة ونايل
وبنو مسعود وبنو الوليد وبنو منظور وبنو قرة الذين كانوا
بالبحيرة قبل سنبس وبنو رَدَّاد ومُحْرِية رهط رفاعة بن زيد
جد بنى روح من الصحابة

فأما سويد فانهم بنو سويد بن زيد بن مية بن الضبيب
المذكور وأما زيد فبنو زيد بن ميَّة بن الضبيب ، ومنهم
سعد بنو سعد بن ابامة بن غطفان ومنهم روح ومنهم قرط
ابن حفيدة بن نبيح ومنهم هراص وهشم وغطفان ونبيح
بنو عبيد بن كعب وهطمة بنو عوف بن شنوءة بن تديل
ابن حشم بن جذام ومنهم ظريف بن ثعلبة بن تعذرة بن

عوف بن طابخة بن مالك بن أسلم بن الهون بن أسعد بن
بكر بن تديل بن حشم بن جذام ويقال طابخة بن الهون
ابن شنوة بن تديل بن حشم ومنهم عبيد بنو عبيد بن كعب
ابن على بن سعد بن ابامة بن غطفان منهم بنو صليع وبنو
الضبيب وبنو زبر وبنو سوير وبنو رذالة ويقال رذال من
نبيح بن عبيد المذكور وهم اخوة بنى حفيدة وصليع ومنهم
بنو شاكر بن الضبيب بن قرظ ومنهم زهير ومالك وأفصى
ومنهم عمرو وهو ابن مالك بن الضبيب بن قرظ وبنو عمرو
ابن سور بن بكر بن تديل بن حشم بن جذام نخذ بنى
حبيْس وبنو عمرو بن مطرود بن كعب بن على بن سعد
ابن ابامة بن غطفان ومنهم عايذة وصبرة وجابر وفى صبرة
هـذه بنو جذام بن صبرة بن نصرة بن غنم بن غطفان
ابن سعد بن مالك بن حرام بن جذام نخذ وكان من بنى
سويد الأمير المقدم زين الدولة ظريف بن مكنون أحد
الكرام من كبراء الأمراء الجذاميين بمصر كان فى مضيفته
أيام الغلاء اثنا عشر ألفاً تأكل عنـده كل يوم وكان يهشم
الثريد فى المراكب ومن أولاده فضل الله بن شميخ بن كمونة

وابراهيم بن عالى وأمّر كل منهما بالبوق والعلم

ومن جذام بنو كعب بن على بن سعيد بن ابامة وهم
نخذ من الضبيب عشيرة بنى زيد وسويد ومية ومن بنى
كعب بنو صليع بصاد مهملة وبنو مطرود ونُفاثة ورُذالة
ومن جذام بنو كهيل ابن قُرَّة بن موهوب بن عبيد بن مالك
ابن سويد بن زيد بن ضبيب وهم جماعة صلاح وطارق
من قدمى جذام بالحوف ومساكن جذام بالحوف وراشد
وهم فى يمن ويجمعهم نخذان وعشيرة فى جذام من بنى سويد
ثم من بنى عقبة فالتى فى سويد ولد راشد بن وليد بن سويد
ابن زيد بن مية من بنى الضبيب بن قرظ بن حفيدة بن نبيج
ابن عبيد بن كعب بن على بن سعد بن ابامة بن غطفان
وقيل ابامة بن عُبَيْس بن غطفان بن سعد بن اياس
ابن حرام بن جذام ومن بنى راشد بنو حبة بن راشد منهم
عروة بن تمام وماضى بن الغريب وبنو عامر بن راشد منهم
صخر بن عمارة وبنو حامة من بنى منيع احدى بنى عامر
وأما العشيرة ففي هلبا سويد بنو راشد بن هلبا بن مالك
ابن سويد وأما التى فى بنى عقبة فولد راشد بن عقبة أحد

بنى محربة من بنى ميّة من بنى الضبيب المذكور منهم
بنو حميدة بن صالح بن راشد عشيرة فى عقبة منهم خوذر
ابن حميدة وله عقب ومن بطون الحميديين البراجسة الجواسنة
والكعوك وأولاد غانم ومن جذام هلبا وهى هلبا سويد
وهلبا بعجة فهلبا بعجة هو أبو الفوارس هلبا بن بعجة
بن زيد بن الضبيب بن قرط بن حفيدة بن نبيح وهلبا
سويد هو هلبا بن مالك بن سويد بن زيد بن ضبيب
المذكور فمن هلبا بعجة الذواهبة والجزازرة والنجاد والغيات
وبنو منظور والعبسة وبنو ثابت وبنو قبيصة وأمراؤهم أولاد
بقر بن نجم . ومن هلبا سويد ، بنو عمرو وفهم منهم أولاد
شاس ومنهم العطويون والحميديون والجابريون والعتاورة
ويقال لهم أولاد طوّاح المكوس ، وبنو عقبة وهم من جذام
ينسبون الى عقبة بن عبيد بن مالك بن سويد بن زيد
بن الضبيب وقالوا الضبيب بن قرط بن حفيدة بن عمرو
بن صليع بن نبيح بن عبيد بن كعب بن سعد بن ابامة
بن غطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام وبعضهم
يقولون حفيدة بن عمرو بن صليع بن نبيح بن كعب

بن سعد بن اياس بن عيسى بن حرام بن جذام ومنهم من
أوصل عقبة جذام باياد بن نزار وجعلهم ناقلة من نزار الى
جذام بن عبيس بن عبد بن عمرو بن رهم بن كعب بن اياد
ابن نزار والى هذا الفخذ يرجع كل عقبي ببلاد الشام وبحوف
مصر وما بين ايلة وحوف مصر ولبنى عقبة من عقبة ايلة
الى داما قريب عَيْنونة ؛ والعايذ بياء آخر الحروف وذال
معجمة هم بطن من جذام ينسبون الى عايذ الله وقيل
ينسبون الى عايذة احدى بطون جذام والعايذ من القاهرة
الى عقبة ايلة ؛ وبنو ودّاد بن بعجة بن زيد بن مية بن ضبيب
ابن قرط بن حفيدة بن نبيح بن عبيد بن كعب بن على بن سعد
ابن ابامة بن غطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام
منهم بنو ذويب بن سنان المجرّس وبنو ذوّاد بن سنان وفيهم
من يسكن الشام ، وبنو زيد مناة بن افصى بن اياس بن حرام
ابن جذام منهم بنو كنانة وبنو روح وبنو كلب ، وبنو سعد
من جذام

وفى جذام خمس سعود : سعد بن اياس بن حرام بن
جذام ، وسعد بن مالك بن زيد بن افصى بن سعد بن اياس

ابن حرام بن جذام واليه ينسب أكثر السعديين ، وسعد ابن مالك بن حرام بن جذام ، وسعد بن ابامة بن غطفان وقيل سعد بن ابامة بن عبيس بن غطفان بن سعد بن مالك ابن حرام بن جذام ، وسعد بن مالك بن أفصى بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام . والخس اختلطت بمصر واكثرهم مشايخ البلاد وخفراؤها ولهم مزارع وفسادهم كثير . ومسكنهم من منية غمر الى زُفْتا ومنهم الوزير شاور واليـه ينسب بنو شاور كبار منية غمر ومنهم بنو عبد الظاهر الموقعون ومنهم أهل برهمتوش ومن هؤلاء بنو شاس ومن سعد هذه بنو الضبيب وبنو زيد وبنو سويد وبنو مية وفى سويد بن زيد بن مية بنو قرة وبنو وليد وبنو صبرة بن نُصْرة بن غطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن جذام ويقال صبرة ابن نصرة بن غنم بن غطفان ، وسطر أولاد سطر بن مالك ابن حرام بن جذام . والى بنى صبرة دَرك بركة الحجاج الى آخرها . ومن بنى سعد بنو شاس وجوشن وعلان ، وبنو قرة من قيس فى هلال بن عامر وهم بنو قرة بن عمر ابن ربيعة بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوازن وفى نزار فى اياد بنو قرة بن عدى،
ابن نسر بن رذالة بن نبيح بن كعب بن سعد بن اياس بن عبياس
ابن عبد عمرو بن رهم بن كعب بن اياد ويقال ان هذه
الفخذ انقلبت فى جذام

ولما قدم الغزُّ صحبة أسد الدين شيركوه الى مصر كان
بأرض مصر من العرب طلحة وجعفر وبلى وجهينة
ولخم وجذام وشيبان وعذرة وعذر وطى وسنبس وحنيفة
ومخزوم وفى جرائد الدولة الفاطمية منهم الوف وجذام من
قدماء عربان مصر قدموا مع عمرو بن العاص

وكانت لهم عدة اقطاعات منها بَيطوتل بَسْطة ونوب
ورم وغير ذلك وكان اقطاع ثعلبة جميعه فى مناشير جذام
وانما السلطان صلاح الدين وسع لثعلبة فى بلاد جذام
وكذلك كانت فاقوس وما حولها لهلبا سويد وأمّر جماعة
منهم بالبوق والعلم . فممن أمر منهم أبو رشد بن حبشى بن نجم
ابن ابراهيم بن مسلم بن يوسف بن وافد بن عزيز بن عقيل
ابن قرة بن موهوب بن عبيد بن مالك بن سويد . ودحية
ونابت ابنا هانى بن حوط بن نجم بن ابراهيم . ولم تزل

الأمرة في نجم وبنيه وكانت البَرَمُون للحيادرة ولد حيدرة ابن معروف بن حبيب بن الوليد بن سويد وهم طائفة كبيرة ولبنى عمارة بن الوليد بن سويد وفيهم عدد وممن أُمِّر معبد بن منازل واقطع يمنى بنو خثعم من ولد مالك ابن هلبا بن مالك بن سويد وأُمِر واقتنى عدة من المماليك الأتراك والروم وبلغ من الملك الصالح نجم الدين أيوب منزلة وارتفع قدره في سلطنة المعزّ أيبك وقدَّمه على عرب ديار مصر. ولم يزل على هذا حتى قتله غلمانه فأقام الملك المعز ابنيه سامى ودغش عوضه ثم قدم دغش دمشق فأمّره الملك الناصر يوسف ببوق وعلم وأمّر الملك المعز أيبك أخاه سامى كذلك فأبى حتى يؤمّر مفرج بن سالم بن راضى من هلبا بعجة ثم أمّر مزروع بن نجم كذلك في جماعة كثيرة من جذام وثعلبة وخلف بن سالم على إمرته ولده حسَّان بن مفرج وكان مُهيا بن علوان بن على بن زبير بن حبيب بن نائل من هلبا جواداً كريماً: طرقته ضيوف في شتاء وليس عنده حطب يقدمه لطعامهم الذى أراد أن يصنعه لهم فأوقد أحمالاً من برّ كانت عنده وكان له كفر

بوسوط بنواحى مرصفا وكان لبنى رُدَينى بن زيَّاد بن حسين
ابن مسعود بن مالك بن سويد تل محمد . ومنهم أولاد
جياش بن عمران وكان للشواكرة أولاد شاكر بن راشد بن
عقبة بن محرية شنبارة بنى خصيب وكان أدلاء الحاج فى
أولادَ المجار من أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن
أيوب وحميدة بن صالح بن راشد بن عقبة ذوو عدد يعرفون
بهِ ومنهم فرقة بالحجاز من واصل بن عقبة وكان لبنى خليفة
وحصن من بنى عبيد موضع من حقوق هُرْبَيط يعرف
بالأحرار وكانت زهير بالشام وامتزج من كان بديار مصر
منهم بولد زيد وهم بجرى الحوف الى ما يلى أشموم وكانت
قرارة بنى سعد تل طنبول الى نوب طريف ومنهم
بدَقَدُوس ودمريط وضواحى القاهرة الى أطراف الشرقية
وبالاسكندرية من جذام ولخم جماعة ذوو عدد وشجاعة واقدام
ولهم أيام معلومة وأخبار معروفة ووقايع مشهورة

وببلاد الصعيد عدة قبائل من العرب ففى بلاد اسوان
وما تحتها بنو هلال وفى بلاد أخميم وما تحتها بلى وفى بلاد
منفلوط وسيوط جهينة وفى بلاد الأشمونين قريش وفى

معظم بلاد البهنسا لواته ومنهم طوايف بالجيزة وبالمنوفية والبحيرة ، وببلاد الفيوم بنو كلاب ، فأمَّا

بنو هلال

فانهم بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ويقال قيس بن عيلان بالعين المهملة بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وبنو هلال بطن من بنى عامر وكانوا أهل بلاد الصعيد الى عيذاب وبأخميم منهم بنو قرة وبساقية قلته بنو عمرو وفى بنى هلال عدة بطون منهم بنو رفاعة وبنو حجير وبنو عزيز وباصفون واسنا بنو عقبة وبنو جميلة ، وأما

بلى

فانها بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان على ما فى نسب قضاعة من الخلاف الذى يذكر فى موضعه ان شاء الله وبلى قبيل عظيم فيه بطون كثيرة وكانت بلى بالشام فنادى رجل من بلى

بالشام بالى قضاعة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضه فكتب
الى عامل الشام أن يسير ثلث قضاعة الى مصر فنظروا
فاذا بلى ثلث قضاعة فسيروا الى مصر فكانت بلى متفرقة
بأرض مصر ثم اتفقت هى وجهينة فصار بلى من جسر
شوهاى غرباً الى قريب غرب قولة فصار لها من الشرق
من عقبة قاو الخراب الى عيذاب وكان ببلاد مصر هذه
من بطون بلى بنو هنى وبنو هرم وبنو سوادة وبنو خرافة
وبنو رايس وبنو ناب وبنو شاذن وكان بنو شاد هم الأمراء
وبنو عجيل بن الريب وهم العجلة وفيهم الأمرة أيضاً وزعم
بعضهم ان بنى شاد من بنى أمية وصل حين طردوا الى
القصر الخراب المعروف بهم وكان معهم رجل من ثقيف
معه قوس فسموه القوس وعرفت ذريته بالقوسية والقوسة
ودعوتهم لبنى شاد وهم بطوخ أيضاً ومنهم بنو حماد وبنو
فضالة وهم بمنفلوط وبنو حيار وهم بفرشوط وزعم قوم أن
بنى شاد من بنى العجيل بن الريب وانما هم اخوتهم فان
العجيل كان قد تزوج أخت ابراهيم بن شاد فولدت ابناً
سمته شادياً فتوهم من لا علم له ان بنى شاد من بنى العجيل

وزعم آخرون ان عجيل بن الريب من ولد شمس بن ذى الجوشن
قاتل الحسين بن على رحمه الله ولعن قاتله وليس كذلك ، وأما

جهينة

فانها من قبائل اليمن وهى جهينة بن زيد بن ليث بن سود
ابن أسلم بن الحاف بن قضاعة وهى قبيلة عظيمة وفيها
بطون كثيرة وهى اكثر عرب الصعيد وكانت مساكنهم
فى بلاد قريش فأخرجتها قريش بمساعدة عساكر الخلفاء
الفاطميين ونزلوا فى بلاد أخميم أعلاها وأسفلها وروى ان
بلى و بطونها كانت بهذه الديار وجهينة بالأشمونين جيرانا
بمصر كما هم بالحجاز فوقع بينهم واقع أدى الى دوام الفتنة
فاما خرج العسكر لانجاد قريش على جهينة خافت بلى
فانهزمت فى أعلى الصعيد الى ان اديلت لقريش وملكت
دار جهينة ثم حصل بينهم جميعا الصلح على مساألتهم هذه
التى تقدم ذكرها وزالت الشحناء ، وأما

قريش

فانه ولد مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقيل هم من ولد

فهر بن مالك بن النضر ورجحه الزبير بن بكار وغيره وقيل
هم ولد النضر بن كنانة فعلى قول الزبير فهر جماع قريش
ومنه افترقت بطون قريش وانما قريش جماع نسب ليس
بأبٍ ولا أُم ولا حاضن ولا حاضنة والتقرش عند العرب
التجمع فمن بطون قريش الجعافرة بنو جعفر الطيّار بن
أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب واسمه شيبة
الحمد بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن مالك بن النضر بن
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان ومن الجعافرة الزيانبة أولاد على بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب وأُمه زينب بنت علي بن أبي طالب
رضه عرف بنو على هذا بالزيانبة لأن أُمه زينب المذكورة
ومن الزيانبة العشيرة المعروفة بنى ثعلب الداوودى الحجازى
ينسبون الى ثعلب الحجازى بن داود بن موسى بن ابراهيم
ابن اسماعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب رضه فيهم عشيرة نزلت بحرجة
مير من أعمال سيوط يعرفون بطلحة وجعفر منهم علاق

بفتح العين المهملة وتشديد اللام وحامد ووديعة وابراهيم
وأولاد مسلّم بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد اللام
وفتحها ابن عبد الله بن الحسين بن ثعلب المذكور ويقال
فيمن هو في بني ثعلب الجعفري الزينبي والجعافرة هؤلاء
يد مع بني طلحة وهم بنو طلحة بن عمر بن عبيد الله بن
معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
التيمي ويقال لطلحة هذا طلحة الجود وتزوج طلحة المذكور
فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي جعفر بن أبي طالب
التي أُمها كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأُمها زينب بنت علي
ابن أبي طالب رضه فولدت فاطمة بنت القاسم لطلحة
الجود ابراهيم بن طلحة وولدت زينب بنت علي بن أبي طالب
رضه لعلي بن عبد الله بن جعفر أولاداً عرفوا بالزيانبة وهم
بنو جعفر الذين بمصر بالصعيد الأعلى ومنهم ثعلب ومن
هنا كانت بنو طلحة المذكورة يداً مع بني جعفر فقيل
طلحة وجعفر وهم يظنون انهم بنو طلحة من بني محمد بن
أبي بكر الصديق رضه وليس كذلك لأن محمداً بن أبي بكر
ليس في ولده طلحة وانما طلحة في ولد عبد الرحمن بن أبي

بكر، وأخوه ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر المذكور من أُمه فاطمة بنت القاسم المشار وفاطمة هذه هي أُم يحيي وأُم أبي بكر ابنى حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام رضه ومن هذه الأخوة كانت بنو طلحة ابن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى مع بنى الزبير ومع الجعافرة أهل الصعيد ثم ان الجعافرة هؤلاء يجمعهم بطنان هما بنو عبد الله وبنو محمد وغلب على بنى محمد اسم بنى اسمعيل وهو اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله ابن جعفر وفى بنى محمد عدة بطون هم الخلصيون والصالحيون وبنو على وبنو صالح وبنو قاسم وبنو ادريس وبنو شاكر وبنو عبد الله بفتح الدال على كل حال وبنو شعران وهو داود أولاد بريق وبنو والى وبنو زيد وبنو ابراهيم وأولاد الشريف الأمير الكبير حصن الدولة مجد العرب ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبي جميل ابن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم ابن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر وبنو علاق وفى بنى عبد الله الحسنات وهم أولاد احمد بن سعد الدولة من حسنة

ابن سلطان وتجمعهم بنو عبد الله غير عبد الله الأول وبنو
ابراهيم وبنو عيسى وبنو احمد وبنو يوسف وبنو سليمان
وبنو حبيب وبنو ادريس وبنو مقبل وبنو حسين ويتبع
بنى عبد الله هؤلاء من أحلافهم عنزة وفزارة وبنو عثمان
أحد بطون بنى أُمية وبنو خالد وبنو مسلمة وبنو ضباب
وبنو عسكر وبنو ندا وقيل ان بنى ندا من بنى جعفر ومن
أحلاف بنى محمد أولاد حسين والأنصار ومزينة وكان لجعفر
ابن ابراهيم بن محمد بن عبد الله جعفر عدة أولاد هم اسماعيل
وداود ومحمد وعبد الله وموسى وعيسى ويوسف وكان له سبط
اسمه قاسم بن يعقوب بن جعفر فمن قاسم هذا بنو ابراهيم
وهم من ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر وقيل هم بنو ابراهيم
فى بنى محمد بن على بن عبد الله بن جعفر وأما بنو ابراهيم
فى بني محمد فانهم يرجعون الى ابراهيم بن محمد بن على بن
عبد الله بن جعفر والخلصيون هم ولد عيسى بن جعفر بن
ابراهيم هذا والصالحيون ولد صالح بن محمد بن جعفر بن
ابراهيم هذا وأما أولاد الشريف حصن الدولة مجد العرب
ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبى جميل بن

جعفر بن موسى بن ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر بن
ابراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر فانهم نخر الدين
اسمعيل ونجم الدين على وحسام الدين عبد الملك وفارس
الدين عز العرب وقطب الدين حسام ونصار فمن الأمير
نخر الدين اسمعيل بن الأمير الشريف حصن الدولة ثعلب
جمال الدين مرا ومعين الدين محمد وشهاب الدين ابراهيم
والأمير نجم الدين على وشرف الدين أبو جميل وشهاب الدين
عبد الله ومن نجم الدين على بن حصن الدولة ثعلب عز الدين
قيصر ونصير الدين قسور وتاج الشرف قيس وهمام الدين
ابراهيم ومن حسام الدين عبد الملك بن حصن الدولة
ثعلب نور الدين حامد وشرف الدين عيسى ومن فارس
الدين عز العرب بن حصن الدولة ثعلب سابق الدين
مورود وناصر الدين صلاح وعلم الدين عزيز والشجاع
كليب والشهاب احمد والجمال مرا والشرف جزى والفخر
اسمعيل وسيف الدين سخطة الذى شنق على باب زويلة
فى سنة ٦٥٢ ومن قطب الدين حسام بن حصن الدولة ثعلب
شهاب الدين ثعلب وفكر الدين حامد وعماد الدين مسلم

وزين الدين يعقوب ومعين الدين محمد وفخر الدين احمد
وأما نصار بن حصن الدولة ثعلب فلم يكن له غير ابنة
واحدة ومن مشاهير أولاد جمال الدين مرا بن فخر الدين
اسمعيل بن حصن الدولة ثعلب الشريف شرف الدين
عيسى ومن ولد معين الدين محمد بن الأمير فخر الدين
اسمعيل بن حصن الدولة ثعلب الأمير حصن الدولة ثعلب
الشريف التعجردى بن جعفر ومن أولاد الأمير الكبير نجم
الدين على بن الأمير فخر الدين اسمعيل بن حصن الدولة ثعلب
أمير الجعافرة ورئيس القوم الذى أنف من سلطنة المماليك
الأتراك وثار فى سلطنة المعز أيبك التركمانى وكاتب الملك
الناصر يوسف بن العزيز صاحب دمشق وجمع عربان
مصر فخرجت اليه الأتراك وحاربوه فقبض عليه وسجن
بالاسكندرية حتى شنقه الظاهر بيبرس وقتل معه الأمير
جمال الدولة ابو علاَّق احمد بن عبد الله بن الحسن بن
ثعلب بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن موسى بن
ابراهيم بن اسمعيل بن جعفر ابو علاق هـذا من بطن
يقال لهم بنو داوود وقيل ان بنى داوود هؤلاء ينسبون الى

داوود بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم وقيل ينسبون الى
داوود بن جعفر بن ابراهيم وقيل الى داوود بن محمد بن جعفر
ابن ابراهيم وهم ثلاثة أثلاث ثلث لجعفر بن سليمان بن جمال
الدولة ابى علاق وثلث للفارس همام الدولة وثلث لزبالة وهم
ينقسمون أيضاً الى الكبر والصغر فالكبر أولاد مسلم
وأولاد عمود وأولاد سامة وأولاد الفارس همام الدولة والصغر
أولاد جعفر بن عز الدولة وفى الجعافرة أولاد عز الدين على
وولده نصير الدين قتله ابنه شهاب الدين على وفيهم أولاد
عز العرب وبنو ادريس النجم وبنو صالح بن محمد بن جعفر
ابن ابراهيم وهم أخوال الشريف فخر الدين اسماعيل بن
ثعلب وفيهم بنو على وبنو زيد وأولاد يوسف بن جعفر
ابن ابراهيم وكان الشريف ثعلب صاحب ذروة سربام
وكانت مساكن الجعافرة من بحرى منفلوط الى سملوط
غرباً وشرقاً ولهم بلاد أخرى يسيرة وبحرجة منفلوط قوم
من بنى الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام وفى
سيوط طايفـة من اولاد اسماعيل بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن على بن الحسين بن على عليهما السلام يعرفون

بأولاد الشريف قاسم وكانت بلاد الأشراف التى ينزلون
بها هم ومواليهم واتباعهم واحلافهم من الأشمونين بحرى
اتليدم ومعظمهم بالذروة وكان بالصعيد من قريش بنو طلحة
وبنو الزبير وبنو شيبة وبنو مخزوم وبنو أمية وبنو زهرة وبنو
سهم فأما بنو طلحة فهم ينسبون الى طلحة بن عبد الله
بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضه وهم ثلث فرق
بنو اسحاق ويقال ان اسحاق ليس بجد ولكنه موضع
تحالفوا عنده سموه اسحاق كناية وبنو قصة وهم بطون
كثيرة مشتتون فى البلاد وبنو محمد من ولد محمد بن أبى
بكر رضه ومنازل بنى طلحة هؤلاء بالبرجين وطحا ، وأما
العمريون الذين بأرض مصر فانهم ينسبون الى عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضه وقال الشريف محمد بن أسعد
الجوانى النسابة وهم يكذبون فى ذلك لأن أنسابهم لا تتصل
به وقد لقيت منهم جماعة وعرفتهم كذبهم بطريق علمته ،
وأما بنو الزبير فهم من ولد عبد الله بن الزبير بن العوام
رضه وهم بنو بدر وبنو مصلح وبنو رمضان ومنهم بنو مصعب
ابن الزبير رحمه الله ويعرفون بجماعة محمد بن وراق ومنهم

بنو عروة بن الزبير رحمه الله وهم بنو غنى وبلادهم بالبهنسا
وما يليها وصار اكثرهم صاحب معايش وأهل زرع وفلاحة
وماشية وضرع وأما بنو مخزوم فيزعمون انهم من ولد خالد
ابن الوليد رضه وقد اتفق علماء الأنساب على انقراض
عقب خالد ولعلهم من بنى مخزوم وهم اكثر قريش بقية
وفيهم بأس ونجدة وبلادهم متاخمة لمن يقدم ذكرهم وأما
بنو شيبة فينسبون الى شيبة بن عبد الدار بن قصى ويعرفون
بجماعة نهار وديارهم بنواحى سفط وأما بنو أمية فمنهم ولد
ابان بن عثمان بن عفان رضه وولد خالد بن يزيد بن معاوية
ابن أبي سفيان وبنو مسلمة بن عبد الملك بن مروان وبنو
حبيب بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وديارهم تندة
وما حولها ومنهم المروانية أولاد مروان بن الحكم ومرّت
الدولة الفاطمية وهم بأماكنهم لم يروع لهم سرب ولم يكدر
لهم شرب ، وأما بنو سهم فمن ولد عمرو بن العاصى بن وائل
ابن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن
كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك وكانوا بفسطاط
مصر وفرق منهم أشتات بالصعيد ولهم حصة فى وقف عمرو

ابن العاصى رضه على أهله بفسطاط مصر وكانت دور بنى
سهم حول جامع عمرو بن العاصى من الفسطاط الى ان
دثرت . ذكر الزبير بن بكار ان ولد عطا بن قيس بن عبد
قيس بن على بن سعيد بن سهم بمصر . وكان بصعيد مصر
اولاد الكنز أصلهم من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
وكانوا ينزلون اليمامة وقدموا أرض مصر فى خلافة المتوكل
على الله أعوام بضع وأربعين ومايتين فى عدد كثير وانتشروا
فى النواحى ونزل طائفة منهم بأعالى الصعيد وسكنوا بيوت
الشعر فى براريها الجنوبية وأوديتها وكانت البجة تشن
الغارات على القرى الشرقية فى كل وقت حتى اخربوها فقامت
ربيعة فى منعهم من ذلك حتى كفوهم ثم تزوّجوا منهم
واستولوا على معدن الذهب العلاقى فكثرت أموالهم واتسعت
أحوالهم وصارت لهم مرافق ببلاد البجة واختطوا قرية تعرف
بالنماس وحفروا بها آباراً . ورأس عليهم اسحاق بن بشر
مدة ثم حالفه على بعض اهله وكانت عيذاب لبنى يونس
من ربيعة ملكوها عند قدومهم من اليمامة فجرى بينهم وبين
بنى بشر حروب انهزموا فيها ومضوا من عيذاب الى الحجاز

ثم وقعت حروب بين بنى بشر قتل فيها اسحاق فأحضروا
اليهم من بلبيس الشيخ أبا عبد الله محمد بن على بن محمد بن
يوسف المعروف بأبى يزيد بن اسحاق بن ابراهيم بن
مسروق وهو ابن عم اسحاق بن بشر المقتول ويرجع نسبه
الى مسروق بن معدى كرب بن الحرث بن مسامة بن عبيد
ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم
ابن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن
أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة الفرس بن
نزار بن معد بن عدنان. أم حنيفة صفية بنت كامل بن
أسد بن خزيمة فولد حنيفة الدول وعدى وعامر وزيد مناة
وحجر أمهم بنت الحرث بن الدول بن صباح بن عنزة بن
أسد فولد الدول بن حنيفة مرة وثعلبة وعبد الله وذهلا أمهم
عبلة بنت سدوس بن شيبان فولد ثعلبة بن الدول بن حنيفة
يربوع ومعاوية فولد يربوع بن ثعلبة بن الدول ثعلبة
وزيد فى آخرين فولد ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة عبيداً فولد
عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة مسامة وزيداً والحارث
قال الجوانى وبنو الحارث بن مسامة بن عبيد بن ثعلبة بن

يربوع بن ثعلبة بن الدول فخذ بنى مسروق بن معدى كرب ابن الحرث بن مسلمة المذكور والى مسروق هذا ينسب كنز الدولة حامى أسوان فنزل الى أسوان وأنشأ مكانه المعروف بساقية شعبان ولم يزل رئيساً على ربيعة حتى مات فقام برياستهم بعده ابنهُ أبو المكارم هبة الله بن الشيخ ابى عبد الله محمد بن على ويعرف بالأهوج المطاع وهو الذى ظفر بأبى ركوة الخارج على الحاكم بأمر الله وقبض عليهِ فأكرمهُ الحاكم اكراماً عظيماً ولقبهُ كنز الدولة وهو أول من لقب بذلك منهم ولم تزل الإمارة فيهم وكلهم يعرفون بكنز الدولة حتى كان آخرهم كنز الدولة فقتله الملك العادل أبو بكر بن أيوب فى سابع صفر سنة ٥٧٠ عند ما حالف على السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجمع لحربهِ وقتل أخاه أبا الهيجا السمين ودعا الأمير داود بن العاضد وكان قتله على مدينة طود بعد حروب شديدة

كنانة

هم بنو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهم بنو الليث وبنو ضمرة ابنا بكر

ابن عبد مناة بن كنانة وبنو فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك بن كنانة ولم تمكنهم قريش من التعدية الى بلادها عند قدومهم من بادية الحجاز الآ بمواسلة بنى ابراهيم بن محمد وكان مع كنانة جماعة من أخلاط العرب دخلت فى كنفها وبنو الليث منهم سكان ساقية قلته وباقيهم فيما يليها وبالصعيد أيضاً طائفة من

الانصار

رضى الله عنهم والأنصار قبيل عظيم من قبائل الأزد وقيل لهم الأنصار من أجل أنهم نصروا رسول الله صلعم وهم الأوس والخزرج ابنا حارثة وهو العنقا بن عمرو وهو مزيقيا ابن عامر وهو ماء السماء بن حارثة وهو الغطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد هكذا تقول الأنصار وقال بن الكلبي وغيره عمرو مزيقيا بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد ومنهم بأرض مصر بنو محمد وبنو عكرمة وديارهم بحرى منفلوط. فأما بنو محمد فمن ولد حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار ابى

الوليد الأنصارى رضه وبنو عكرمة ينسبون الى سيد الأوس سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد ابن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزور بن التبيت عمرو بن مالك بن الاوس الأنصارى الأشهلى أبو عمرو رضه
وبأرض مصر

عوف

بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وهم بنو عوف بن بهثة بن سليم بن منصور نخذ وبنو عوف بن بهز بن امرىء القيس بن بهثة نخذ وبنو عوف بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة نخذ وعوف هؤلاء فى بلاد الصعيد وفى الفيوم وفى البحيرة وفى برقة الى بلاد المغرب منهم أُمم لاتحصى كثرة
وبأرض مصر أيضاً

فزارة قيس

وهم بنو فزارة بن ذبيان بضم الذال المعجمة بن بغيض بن ريث ابن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان وسمى فزارة واسمه عمرو لأن سعد بن ذبيان أخاه فزر ظهره فكانت بهِ فزرة فسمى

فزارة وفى فزارة هذه عدة عشاير كبنى شمخ وظالم ومرة ومازن وشكم وسعد ولوذان وغير ذلك وفزارة هذه منها جماعة بالصعيد وجماعة بضواحى القاهرة فى قليوب وماحولها وبهم عرفت البلد المسماة بخراب فزارة
وبأرض مصر أيضاً

لواته

وهم يزعمون أنهم من قيس ثم من ولد لواته بن بربر بن جابر بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان وقيل بربر بن قيس عيلان وقيل بربر بن معد بن عدنان وزعموا أن معد بن عدنان تزوج امرأة من بنى اسرائيل فولدت له بربر بن معد ثم عاد معد الى الحجاز وترك بربرا عند أمه فخرج عندما كبر الى أبيه معد فتعلم العربية بالحجاز وكان يعرف العبرانية لغة أمه فلما مات أبوه معد بن عدنان ترك بربر اخوته نزار بن معد وغيره ومضى نحو المغرب فتزوج هنالك وأعقب وهذا قول باطل وزعم بعضهم أن بربراً انما هو من ولد قيذار بن اسماعيل وأنه كان ارتكب ذنباً فطرده أبوه قيذار وقال له البر اذهب يا بر فما أنت برفاتى

فلسطين فتزوج امرأة من العماليق فولدت له لواته ومزاته
وزنارة وهوارة وروبلة ومقيلة ولمطة وكتامة وعمارة ونفوسة
فاما قتل جالوت على يد نبي الله داود عم دخلوا الى بلاد
المغرب وهذا القول أيضاً لا يصح وقيل بل البربر من ولد
قبط بن قفط بن بيصر بن حام وان افريقس بن قيس بن
صيفي بن زرعة وهو حمير الأصغر بن سبا الأصغر افتتح
افريقية فسميت بِهِ وقيل ملكها جرجير فسميت حينئذ
البرابر برابر وذلك أنهُ قال لهم ما اكثر بربرتكم والذى يشبه
الصواب أنهم من ولد كنعان ابن حام بن نوح ثم من ولد بر
ويقال بر بن بديان بن كنعان المذكور وان ضرى بن وجيك
ابن مادغس بن برّ ولد له مادغس و بُرنُس فولد بُرنُس كُتامة
وعجيسة ومَصْمُودَة وأورية ووَرْدَاجَة وأوزيغة فولد أوزيغ
ابن بُرنُس بن ضرى هوّار وولد مادغسْ بن ضرى زَجيّك
فولد زَجيّك ضرى ولوَى الكبير وهو لواته ونُفُوس وادّاش
فتزوّج أُم ادّاش هذا أوزيغ بن برنس والد هوّارة فدخل
نسبه في هوّارة فولد ادّاش بن زجيك بن مادغَس وَسغاته
وأُنْزارةوهنْزُونه وصَنْبرْدوهزاعة وأوْطيطة وتُرْهنة فصارت

هذه كلها في هوارة وولد ضَرى بن زَجّيك بن ماذغس يحيي
وتَمْزِيت فولد يحيي بن ضرى ابن زجيك زانا وهو أبو زناتة
وسِمْجان وورسَطف فولد زانا أبو زناتة وَرْسيج والديديت
وفَرِيني فولد فريني بن زانا بن يحيي بَرْمَرْتنا ورجلة ومَنْجَصة
ونمالتة وولد ورسيج بن زانا مسارت وبني ناجرة وبني واسّين
وولد ورسَطف بن يحيي مِكْناسة وأوكثة ووَزِنتاج فولد
وزنتاج مكنسة وبَطالسة وكَرنبطة وسدرجة وولد سمجان
ابن يحيي زوَاغة وزوَاوة وولد تمْزِيت بن ضرى مِطْماطة
وصدفورة ولماية ومَدغُوة وصَدّينة ومَنيلة ومكزوزة وكشاتة
ودَوْنة ومديونة ، وولد لؤى أبو لواتة نفزاو وباسين ولؤى
الصغير بن لؤى الكبير تركه أبوه حملا فولد نفزَاو بن لؤى
يطوفت فولد يُطوفَت الهاص ومَرْنيسة وزهيلة وسوماتة
وزَنّم ووَرجُول وورغروس وغسّاسة ووَرَدين ووَسيف
وولد الهاص دحية وتيرْغاسن فولد دحية بن الهاص بن
يَطوفت بن نفزاوْ بن لواملين ويقوني وورتدين وترتر
وورتيت فولد تيرغاسن بن الهاص ورفجوم فولد ورجُوم
وانجن وبورغش وما انجدل وكرْطيط ووتموا وزجّال

وسبيت وولد لوا بن لوا ماصلة وينطط وكطوف وزاير فولد ماصل بن لوا بن لوا عنزورة واكورة وولد كرطيط سدراتة ويقال ان مغراوة وهو من زنانة تزوج أم سدراتة فكان سدراتة أخا أولاد مغراوة لأمهم وولد كطوف جدانة ومغاغة، وولد أوزيغ بن برنس هوارة وملد ومقر وفلدن فولد ملد بن أوزيغ مليلة وسطط وروفاك وأسيل ومسراتة ويقال لهؤلاء لهانة وولد مقر بن أوزيغ ماوس وزمور وكبا ومسراى وولد فلدن بن أوزيغ قصانة وورسطيف وبل وبباته، ويقال ان صنهاج ولمط انما هما ابنا امرأة يقال لها تزكي لا يعرف لهما أب تزوجها أوزيغ فولدت له هوار فهم اخوة لام ولزنارة بطون عظيمة كبنى برزال وبنى ذمر ومغراوة وبنى صغمار ويقال ان سدراته ومزاته ولواته من القبط وفى لواته عدة بطون كبنى بلار وبنى مجدول وبنى حديدى وقطوفة وبركين ومالوا ومزورة فاما بنو حديدى فانهم مجمع اولاد قريش واولاد زعازع وهم أشهر من فى الصعيد وأما قطوفة فانها تجمع مغاغة وواهلة وأما بركين فانها تجمع بنى زيد وبنى روحين واما مزورة فانها تجمع بنى وثكان وبنى عرواس واما بنو بلار

ففرقتان فرقة بالبهنساوية وفرقة بالجيزية فالتى بالبهنساوية بنو محمد وبنو على وبنو نزار ونصف بنى نبهان والتى بالجيزية بنو مجدول وسقّارة وبنو أبى كثير وبنو الجلاس ونصف بنى نبهان ويقال لهذه الفرقة التى تنزل الجيزية حد وخاص وللفرقة التى تنزل البهنساوية البلارية ومنهم مغاغة ولهم سملوط الى الساقية ولبنى بركين اقلوسنا وما معها الى بحرى طنبدى ولبنى حد وخاص الكفور وسفط وجرجة واهريت وبنو محمد وبنو على امراؤهم من بنى زعازع ومزورة فيهم بنو وركان وبنو غراس وبنو جماز وبنو الحكم وبنو الوليد وبنو الحجاج وبنو المحرسة ويقال ان بنى الحجاج من بنى الجماس ولهذا كانوا يؤدون معهم القطايع وبنو نزار فى امارة بنى زعازع وهم من بنى ذربة ومنهم نصف بنى عامر والجماسنة والضباعنة وأفرد قوم منهم لامارة تاج الملك عزيز بن ضبعان ثم ولده ومنهم بنو زيد وأمراؤهم أولاد قريش ومساكنهم نويرة دلاص وكان قريش عبدًا صالحًا كثير الصدقة وهو ولد سعد الملك

وفى المنوفية من لواته بنو يحيى و الوسوة و عبرة و مصمدة

وبنو مختار ومنهم فى البلاد أحلاف من مزاته وزنارة
وهوّارة وبنى الشَّمْرِيَة فى أقوام آخرين ومن زنارة مزديش
وبنو صالح وبنو مسام وزُمران وورديغة وعرمان ولقان ومن
هوارة بنو شريش وبنو سرات وبنو قطران وبنو كبريت
وهوارة يقال انهم من هوار واسمه المثنى فيقال هوار بن
المثنى ويقال ابن أبى المثنى بن يحصب وقيل المثنى بن المسوَر
ابن المثنى بن خلاع بن أيمن بن زُعَين بن سعد بن
حمير الأصغر بن سبا الأصغر وانه خرج المسور بن المثنى
من مصر فى طلب ابل قد فقدها فذهبت نحو المغرب
وهو فى أثرها وانه كان من أجناد مصر الذين أسكنهم
التبابعة بها لما طوفوا الأرض فاما دخل افريقية قال لغلامه
أين نحن قال بافريقية فقال تهورنا والتهور الحمق فنزل على
قوم من زناتة فتزوّج العرجا أم صنهاج ولمط بنى لمط الاكبر
وقد مات زوجها فمات عنها وكانت جميلة فكثر نسله فهم
الهواريون وقيل هوارة وكتامة وصنهاجة أخوة وهم أولاد
قيس بن زرعة بن زهير بن أيمن بن هميسع بن حمير
الأكبر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقيل بل

هوارة وصنهاجة وكتامة ودنهاج وتلكاّن وترْكوت
وسيساج وعجيس من أولاد كاهن بن جالوت أحد بنى
شلكوجيم بن مصرايم بن حام بن نوح عم وقيل هوارة من
ولد قبط بن فوط بن حام بن نوح ويقال جالوت بن برير
ابن قبط بن مصر بن فوط وقيل ان مصر هو بن بيصر بن
حام بن نوح وان تركوت هى ابنة أحد أولاد أيمن وان بعلها
كان يعرف بكاهن بن جالوت وانه أبو البربر وان من ولد
تركوت هذه ابراهيم جد على بن يوسف بن تاشفين بن
ابراهيم ملك الملثمين ومن ولد تركوت أيضاً ملوك كزولة
الجبل المعروف بجبل أكسة وهم يزيدون على ثلثمائة قبيلة
كل قبيلة نحو ثلاثين ألف نسمة ومنهم انسكات ومصلات
وأرنيس وبنو طريف وبنو جابر وبنو وغردة وهشتوكة
وارغتان وقيل ان ولد صنهاج يلثمون وهم الملثمون وتركيك
ومسوفة ومشطوفة وهم صناع درق اللمط ومتّنه بنت
صنهاج عرفوا باسمهم ومنير وجروم وهوارة يزعمون أنهم من
البربر القدم وان امزاته ولواته كانوا منهم فانقطعوا عنهم وفارقوا
ديارهم وصاروا الى برقة وغيرها وتزعم هوارة أيضاً انها من

قوم من أهل اليمن جهلوا أنسابهم وكل هذه الأقوال لا تثبت والأشبه بالصواب أنهم من ولد هوار بن أوزيغ بن برنس ابن ضرى بن زجيك بن ماذغس بن بر بن بَذْيان بن كنعان بن حام بن نوح كما قد تقدم وهوارة تتناسب بطونها كما تتنسب العرب وأصل ديارهم من آخر عمل بُرْت الى اطرابلس ثم قدم منهم طوايف الى أرض مصر ونزلوا بلاد البحيرة وملكوها من قبل السلطان وهوارة التى ببلاد الصعيد أنزلهم الظاهر برقوق بعد واقعة بدر بن سلاّم هناك فى سنة ٧٨٢ تخميناً وذلك أنه اقطع اسماعيل بن مازن منهم ناحية جرجا وكانت خراباً فعمّرها وأقام بها حتى قتله على بن غريب فولى بعده عمر بن عبد العزيز الهوارى حتى مات فولى بعده ابنه محمد المعروف بابى السنون وفخم أمره وكثرت أمواله فانه اكثر من زراعة النواحى وأقام دواليب السكر واعتصاره حتى مات فولى بعده أخوه يوسف بن عمر

وبصعيد مصر أيضاً

لخم

واسمه لخم مالك بن عدى بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد
ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب
بن يعرب بن قحطان وفى لخم بطون كثيرة منها بالبر الشرقى
من أرض مصر بنو سمالك وهم بنو صر وبنو صليح وبنو بنهانه
وبنو عبس وبنو كريم وبنو بكر وديارهم من طارف ببا الى
منحدر دير الجميزة فى البر الشرقى ومنهم هداد وهم بنو محمد
وبنو على وبنو سالم وبنو صليح وبنو رعيس وديارهم
من دير الجميزة الى ترعة صول ومنهم بنو راشد وهم بنو معمر
وبنو واصل وبنو رصرا وبنو هيانه وبنو معاذ وبنو النيص
وبنو حجرة وبنو اشتوة وديارهم من مسجد موسى الى اسكر
ونصف بلاد اتفيح ولبنى النيص الحى الصغير ولبنى اشتوة
من ترعة الشريف الى معصرة بوش ومنهم بنو جمر وهم بنو
مسعود وبنو هريرة وبنو زبير وبنو ثمال وبنو نصار
ومسكنهم ساحل اتفيح ومنهم بنو عدى وهم بنو موسى
وبنو محرب ومساكنهم تلى بنى جعد ومنهم بنو بحر وهم
بنو سهل وبنو مطار وبنو فخم وبنو عشير وبنو معمر
وبنو سباع ومسكنهم الحى الكبير ومنهم قبيس ومسكنهم

بلاد اسكر ولبنى غنيم منهم المدوية ودير الطين الى جسر مصر ولبنى عمرو منهم نصف حلوان ولبنى حجرة النصف الآخر من حلوان ونصف طرا

وبالبحيرة والغربية طوائف من مزاتة وبقليوب طوائف من فزارة ومنهم بنو نفاية وفيهم أعيان ودارهم أطراف الشرقية وبالمنوفية فرقة من لواته ومن مزاته ومن زنارة ومن هوارة كما تقدم وبقطيا الأغارسة وبنو بياضة وهم من ثعلبة ومنهم بنو صدر بالبدرية وهى طريق البر من الشام الى مصر واليهم تنسب قلعة صدر وفى الطينة وهى طينة تنيس عرب كانوا بعمل تنيس يقال لهم بنو عذر بضم العين المهملة وفتح الذال المعجمة وهو عذر بن سعد بن دافع بن مالك بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان وهؤلاء النفر الذين بالطينة قوم لا خلاق لهم ولا ذمام

وبأرض مصر

حرام

وحرام فى جذام وهم بنو حرام بن جذام بن عدى وهو إحدى بطنى جذام وفيهم أفخاذ وعشائر وقليل فى عرب

مصر من يعرفها ومنهم بنو صبرة بن نصرة بن غطفان بن
سعد بن أياس بن حرام بن جذام وقيل ابن غنم بن غطفان
مالك بن حرام بن جذام والى بنى صبرة درك بركة الحجاج
وفى الخزرج ثم فى سلمة بنو حرام بن كعب بن غنم بن كعب
ابن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن شاردة بن تزيد بن
جشم بن الخزرج منهم جابر بن عبد الله الأنصارى رضه
ويقال ان حرام القاطنة بمصر من الخزرج وبنو حية وبنو
ذبيان وهم أشتات فيهم مشايخ بلاد وخولة وقضاة وفقهاء
وليست لهم دار خاصة ولا مكان معروف

وفى الدقهلية والمرتاحية عرب يدعون **الحماسة** وقوم
ينسبون الى قريش وهم نفر من بنى عذرة وهم من كنانة
ابن عذرة لا كنانة بن خزيمة وهم بنو كنانة بن عذرة بن
زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وفيهم بنو
شهاب وبنو نميرة والرواشدة وهم غير رواشدة هلباسوبد
وبنو عصا وبنو محمد وبنو سنانه وبنو عمرة وبنو فراس
وهم بمنية محمود ومنية عدلان وبنو بعص وليسوا بلام الحجاز

وبنو شمس والقضاعيون وقرارتهم كوم الثعالب وبها طوائف من عمرو وزهير المقدم ذكرهم والحصنيين وبذالة والعامرة وليسو بأحامدة هلبا والجمازية وهم بنو جماز وبعضهم أصحاب أقطاع وفى بنى زهير هؤلاء بنو عزيز وبنو شبيب عبد الرحيم وبنو مالك وبنو عبيد غير بنى عبيد المقدم ذكرهم وبنو عبد القوى وبنو شاكر وهم غير شاكر عقبة وبنو حسن وبنو شما وهم غير شما ال ربيعة

وبنو سليم

وهم من قيس . وهم ولد سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان واليه يرجع كل سُلَمِيّ وكان نزول سليم وعدة قبائل من قيس فى أرض مصر سنة تسع ومائة وأمير مصر اذ ذاك الوليد بن رفاعة بن خالد بن ثابت بن طاعن الفهمى ولم يكن بأرض مصر احد من قيس قبل ذلك الاَّ من كان من فَهْم وَعدوان فانهما من قيس فى جديلة وهما ابنا عمرو بن قيس عيلان اسمها جديلة بنت مُرّ أخت تميم بن مُرّ وفهم هـذا قتله أخوه عدوان واسمه الحارث فسمى عدوان لأنه عدا على أخيه فهم فوفد

عبيد الله بن الحبحاب مولى بنى سلول عامل هشام بن
عبد الملك على خراج مصر على هشام فسأله أن ينقل اليها
من قيس أبياتاً فأذن له هشام فى الحاق ثلاثة آلاف منهم
وتحويل ديوانهم الى مصر على ان لا ينزلوا بالفسطاط
ففرض لهم ابن الحبحاب وقدم بهم فأنزلهم الحوف الشرقى
وفرقهم فيه . وعن الهيثم بن عدى قال حدثنى غير واحد ان
عبيد الله بن الحبحاب لما ولّاه هشام مصر قال ما أرى
لقيس حظّاً فيها الّا لناس من جديلة وهم فهم وعدوان فكتب
الى هشام ان أمير المؤمنين أطال الله بقاه قد شرّف هذا
الحى من قيس ونعشهم ورفع من ذكرهم وانى قدمت مصر
فلم أرلهم فيها حظّاً الّا أبياتاً من فهم وفيها كور ليس فيها أحد
وليس يضرّ بأهلها نزولهم معهم ولا يكسر ذلك خراجاً وهى
بلبيس فان رأى أمير المؤمنين أن ينزلها هـذا الحى من
قيس فليفعل فكتب اليه هشام أنت ورأيك فبعث الى
البادية فقدم عليه ماية أهل بيت من بنى نصر بن معاوية
ابن بكر بن هوازن وماية أهل بيت من بنى عامر بن
صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة

ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر البطن المشهورة التى منها بنو كلاب وجعلة وعقيل وقشير والبكاء وعجلان وعبد الله وربيعة وسُوَاة وهلال ونمير ومابة أهل بيت من هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان فأنزلهم ببلبيس وأمرهم بالزرع ونظر الى الصدقة من العشور فصرفها اليهما فاشتروا ابلاً فكانوا يحملون الطعام الى القلزم فكان الرجل يصيب فى الشهر العشرة دنانير واكثر ثم أمرهم باشتراء الخيول فجعل الذى يشترى المهر لا يمكث الاّ شهراً حتى يركب وليس عليهم مؤنة فى اعلاف ابلهم ولا خيلهم لجودة مراعيهم فلما بلغ ذلك عامة قومهم تحمل اليهم خمسماية أهل بيت من البادية فكانوا على مثل ذلك فأقاموا سنة فأتاهم نحو ألف وخمسماية أهل بيت من قيس حتى اذا كان زمن مروان بن محمد وولى الحوثرة بن سهيل الباهلى مصر اشالت اليه قيس فمات مروان وبها ثلاثة آلاف أهل بيت ثم توالدوا وقدم عليهم من البادية من قدم فأحصوا فى ولاية محمد بن سعيد فوجدوا خمسة آلاف ومايتين ما بين صغير وكبير. وفى هذه القبيلة ، قبيلة سليم ، بطون وأفخاذ وعشاير

كبنى زكوان وهلال وعوف والحارث ورفاعة وعُصَيّة وظفر وعميرة وبهز وغيرهم ومساكن سليم هذه ببرقة مما يلى مصر وكانت فى عالية نجد بالقرب من خيبر ومنها حرّة بنى سليم وحرّة النار بين وادى القرى وتيماء ثم تحوّلوا الى مصر وافريقية ولم يبقَ لهم عدد ولا بقية ببلادهم وصار لهم بافريقية عدد عظيم فمنهم بها بنو الشريد لهم صولة وشوكة وبنو زُغْب ابن مالك بن بهثة كانوا بين الحرمين فصاروا الى افريقية فى جوار اخوانهم بنى ذباب بن مالك ثم صاروا فى جوار بنى كعب ومن بنى سليم بنو ذباب بن مالك ينزلون ما بين قابس وبرقة وهم ببرقة بجوار هيّب ومنهم بنو سليمان بن ذباب فى جهة قران وودان وروسا ذباب الآن ما بين طرابلس وقابس وبينهم بنو صابر والمحامد بنواحى فاس وبينهم فى بنى رحاب بن محمود ومن سليم بنو عوف بن بهثة ما بين قابس وبلد العناب وهم مرواس وعلاق وبنو هيب ابن بهثة اخوة عوف بن بهثة ما بين السدرة من برقة الى حدود الاسكندرية وبنو احمد منهم باجدابية لهم عدد ويرجعون الى شماخ ولها العز فى هيب ومن هيب سبال

ومحارب ورياستهمـا فى بنى عزاز ولهيب فى سليم عزة
لاستيلائهـا على اقليم طويل خربت مدنه وصارت ولايته
لأشياخهم وتحت أيديهم خلق من البربر وفيهم الأبطال
الأنجاد والأمرة فيهم فى أولاد عزاز بن مقـدام وكان
مزيد بن عزاز جليـل القدر معظماً فى الدولة وبنو زايد
وحمدان وزيان كلهم كرام أما أبو خالد عطا الله بن عمر بن
عزاز فكان كريماً مطاعاً فى قومه وبنو معز وعمر ومنهم علوى
ابن ابراهيم بن عزاز وسلطان بن زيان بن عزاز وعمر بن
مشعل بن عزاز وجماعة بن مليح المنصورى أصحاب غازى
ابن نجم وعليان بن عريف وبليوش وكان قد هرب من
السلطان الملك الظاهر بيبرس فأشهر جيشاً وراءه فقاتلوه
وأخذوه أسيراً فاعتقله مدة ثم أفرج عنه وهو والد زيد بن
بليوش ومنهم جماعة سعيد بن العريب بن الأحمر وجماعة محمد
الهوارى وكانت الامرة على عربان البحيرة فى الأيام الناصرية
محمد بن قلاوون فيهم وهى لفايد بن مقدم وخالد بن أبى
سليمان وكانا أميرين سيدين ذوى كرم وأمن وشجاعة

وفيما بين الاسكندرية والعقبة الكبرى جماعة فايد وزنارة

ومزاتة وخفاجة وهوارة وسماك ولبيد جماعة سلام وفزارة ومحارب وقطاب والزعافنـة وبشر والجواشنة والبعاجنة والقبايص وأولاد سامان والقصاص والعلاونة ومنازلهم من العقبة الكبيرة الى سوسه ثم جماعة جعفر بن عمر وهم المثانية والياسة وعرعرة والعظمة والعكمة والمزايل والمعزة ومن المعزة الجعافرة جماعة بن عمر ومنهم البدارى أيضاً ومنهم السهاونة والجلدة وأولاد أحمد ومنازلهم من سوسة الى بير السدرة وهى آخر حدود ديار مصر ومسافتها من الاسكندرية نحو شهر بسير القوافل

وأما طريق مكة شرفها الله تعالى فانها من القاهرة الى عقبة ايلة للعايذ ومن العقبة الى داما بالقرب من عَيْنُونة لبنى عقبة ومن داما الى أكْرى لبلى ومن أكرى الى تَما وهى آخر الوعرات لجهينة

ومن تما الى نهاية بدر على الفرما والى نهاية الصفراء على نقب على لبنى حسن أصحاب ينبع ويليهم من أقاربهم من بنى حسن أصحاب بدر الى رملة عالج فى طرف قاع البَزْوَة ومن الصفراء الى الجحفة ورابغ لزبيد الحجاز ومن

الجحفة على قُدَيْد وما حولها الى عقبة السَّويق لسليم ومن عقبة السويق الى خُلَيْص الى عُسْفان للشريف جسار من بنى حسن ومن ثنية عسفان الى المحاطب لبنى جابر وهم فى طاعة صاحب مكة ومن المحاطب لصاحب مكة وبنى حسن الى مكة

وفى برقة أحياء لبنى جعفر وكان شيخهم أبو زيب وأخوه حامد بن كميل وهم ينتسبون فى العرب فتارة فى بنى كعب بن سليم وتارة فى فزارة والصحيح انهم من مِسْراته احدى بطون هوارة وفيما بين برقة والعقبة أولاد سلام وفيما بين العقبة الكبيرة والاسكندرية أولاد مقدم وهم بطنان أولاد التُركية وأولاد فايد مقدم وسلام معاً وهم ينتسبون الى لبيد بن على بن هبة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وهم ثلاثة اخوة لبيد وحديد وزبيد بنو على بن هبة بن جعفر ومن حديد محارب ويقال ان أولاد مقدم من ربيعة بن نزار وقبل لبيد من سُليم وفيهم هيّب ورواحة وفزارة وهؤلاء يقال انهم من غطفان والله أعلم بالصواب اه

مؤلفه وجامعه أحمد بن على المقريزى الشافعى

فى ذى القعدة سنة ٨٤١